

# «ليد» فجي زمنت الحرب



على الشفاه المنتبهة  
ما فوق الصمت  
أكتب اسمك

على ملاجئي المدمرة  
على مناراتي المنهارة  
على حيطان سامي  
أكتب اسمك

على الغياب دونما رغبة  
على العزلة العاربة  
على خطوات الموت  
أكتب اسمك

على العافية المستعادة  
على الخطر الزائل  
على الأمل دون ذكرى  
أكتب اسمك

وبقدرة كلمة  
أبدا حياتي من جديد  
ولدت كي أعرفك  
كي اسميك

حرية.  
- (من ديوان «شعر وحقيقة»، 1942)

◀ **اوسيب ماندلشتام:**

**كتفك المريضان..**

كتفك المريضان تحت الضربات  
ستحمران، تحت الضربات  
ستحمران، في الثلج ستلتهبان.  
يداك الطفوليتان ستتهزان القيود،  
ستتهزان القيود وتجدلان الحبال.  
قدماك الناعمتان، حافيتين فوق  
الزجاج، حافيتين فوق الزجاج،  
ستمشيان في الرمل المدمى. وأنا من  
أجلك - كشمعة سوداء ساحترق،  
كشمعة سوداء ساحترق، ممنوعاً  
من الصلاة.

على زبد الغيمات  
على عرق الزوبعة  
على المطر المدرار والممسوخ  
أكتب اسمك

على الأشكال المتألثة  
على نواقيس الألوان  
على الحقيقة الفيزيائية  
أكتب اسمك

على المسالك اليقظة  
على الطرقات المترامية  
على الساحات الطافحة  
أكتب اسمك

على المصباح الذي يضيء  
على المصباح الذي ينطفئ  
على بيوت المتلاصقة  
أكتب اسمك

على الثمرة المنفلقة نصفين  
من المرأة ومن غرفتي  
على سريري محارة فارغة  
أكتب اسمك

على كلبى النهم والحنون  
على أذنيه المنتصبين  
على قائمته الخرقاء  
أكتب اسمك

على مقفز بابي  
على الأشياء الأليفة  
على سيل النار المباركة  
أكتب اسمك

على كل شيق موهوب  
على جبهة أصحابي  
على كل يد تمتد  
أكتب اسمك

على زجاج الدهشات

على صدى طفولتي  
أكتب اسمك

على عجائب الليالي  
على الخبز الأبيض للنهارات  
على الفصول المخطوبة لبعضها  
أكتب اسمك

على كل خرقى اللازوردية  
على البركة شمساً متعطنة  
على البحيرة قمراً حياً  
أكتب اسمك

على الحقول على الأفاق  
على أجنحة الأطيوار  
وعلى طاحونة الظلال  
أكتب اسمك

على كل هبة غسقية  
على البحر على المراكب  
على الجبل المعتوه  
أكتب اسمك

السماء الجديدة. صار الشعر أفقاً  
فتياً. وفي أول أيام نوروز تزوج من  
البحيرة الأرملة.

◀ **بوك إيلواز: حرية**

على كراريسي المدرسية  
على قمطري والأشجار  
على الرمل على الثلج  
أكتب اسمك

على كل الصفحات المقروءة  
على كل الصفحات البيضاء  
حجراً دماً ورقاً أو رماداً  
أكتب اسمك

على الصور المذهبية  
على أسلحة المحاربين  
على تاج الملوك  
أكتب اسمك

على الدغل والبيداء  
على الأعشاش على الوزال

**تقرير من الجبهة**

أنا جندي  
أنام  
خلف  
ألتاريس  
حالماً بزواجتي  
وبيتي  
لا  
بوجه عدوي  
ألبائس  
إن  
يموت.

◀ **شيركو بيكهمس:**

**الزواج ببحيرة أرملة**

بعد الحرب، وعلى سهوة غيمة  
بيضاء، سافر لحن وشعر وقصة معاً  
لزبارة بحيرة أرملة. نزلوا بخيوط  
المطر فوقها. تمشوا مع الريح حتى  
جدائل البحيرة. صنع اللحن من  
الحب سماء جديدة. صارت القصة  
طائراً بجناحين كبيرين. وطارت في